العلاقات الليبية الموريتانية
عبر التاريخ

obeikandl.com

obeikandl.com

موريتانيا، أو كما يسميها العرب بلاد شنقيط، هى بلد التماس العربى مع أفريقيا، والبلد الذى استقرت فيه رحلة القبائل العربية من بنى هلال وعرب المعقل «بنو حسان» وهى البلد الذى قام علماؤه بنشر الإسلام فى أفريقيا عن طريق المحاضر التى يقيمونها والبلد الذى انطلق منه المرابطون إلى الشمال، وحكموا المغرب، وسيطروا على الأندلس وانقذوها من الاحتلال الإسبانى لمدة مائتى سنة، وبرز منهم قادة عظام يحفظ ذكرهم التاريخ.

وكلمة شينقيط. كلمة بربرية تعني (مكان العين). وعندما زحف الفرنسيون عليها من السنغال عام ١٩١٢ تصدى لهم العرب من أهل شنقيط وخاضوا معارك، وبرز منهم رجال أفذاذ أمثال الشيخ ماء العينين، وأحمد العيده، وبكار، وغيرهم وقد وصل الكثير من العلماء الموريتانيين إلى ليبيا بعضهم قام بالتدريس، وبعضهم فى طريقه إلى الحج.

ويذكر الذاكرون الشيخ محمد الأمين الشنقيطى الذى جاء إلى ليبيا بنية الجهاد ضد الطليان عام ١٩١٢، ونزل بالجنوب الليبى، والتف حوله مجموعة من المجاهدين الليبيين، وسار بهم إلى الساحل ونزل بعين زاره، إلا أنه وجد الأتراك قد اتفقوا مع الطليان بموجب معاهدة لوزان بسويسرا والذى بموجبها انسحبت تركيا من ليبيا عام ١٩١٢، وسحبت موظفيها وضباطها من ليبيا.

وانتقل الشيخ محمد الأمين الشنقيطى بمن معه من الليبيين من قبائل الزوائد. والعواتة والقوائد وغيرهم إلى تركيا، وقد منحهم مصطفى كمال أتاتورك أراضى بمنطقة «اضنه» استقروا بها ولا يزال أحفادهم بتركيا إلى الآن.

استقلال موريتانيا ١٩٦٠

وضمن استقلالات الدول الأفريقية التابعة لفرنسا ضمن حملة تقرير المصير استقلت موريتانيا وأصبح مختار ولد داداه رئيساً لها.

إلا أن عقبة اعترضت دخولها للجامعة العربية هى ادعاء المغرب بأن موريتانيا جزء من أراضيه ووقف هذا الادعاء ضد دخولها للجامعة العربية، ولم تعترف باستقلالها إلا تونس «الرئيس بورقيبه».

ثورة ليبيا

وما إن قامت ثورة الفاتح فى ليبيا ١٩٦٩ حتى كان من اهتماماتها دخول موريتانيا للجامعة العربية والاعتراف بها، وقام العقيد القذافى بزيارة لموريتانيا فى فبراير ١٩٧٢، بعد زيارة قام بها الرئيس مختار ولد داداه إلى ليبيا، فى وفد كبير من ضمنه وزير الخارجية حمدى ولد مكناس.

وفى زيارة العقيد القذافى لموريتانيا خطب فى عدة مدن موريتانية من ضمنها «اطار» فى الشمال وتحدث فى خطابه على تحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب من الاستعمار الإسبانى، واستقبله الموريتانيون بكل حماس وترحاب وألقوا فى حضرته عشرات القصائد الشعرية التى تعتبر من عيون الشعر العربى.

ونتج عن الزيارة فتح السفارة الليبية ومركز ثقافى ومصرف ليبى فرع من مصرف ليبيا الخارجى، الذى دعم الأوقية الموريتانية التى كانت تتبع الفرنك الفرنسى.

قضية الساقية الحمراء ووادى الذهب

ألقى العقيد القذافى خطاباً فى مناسبة طرد القواعد الأمريكية من ليبيا فى ١١ يونيو ١٩٧٢، وأعلن فيه أن الساقية الحمراء ووادى الذهب هى أرض عربية وشعب

عربى وموقع الاشراف، وعلى إسبانيا أن ترحل منها، وإذا رفضت ذلك فإننا على استعداد لاشعال الثورة الشعبية فيها، وتطوعت أنا شخصياً للذهاب إلى الساقية الحمراء ووادى الذهب والاتصال بشعبها وتحريضه على الثورة ضد الإسبان.

ووصلت إلى موريتانيا فى ٢٠ أغسطس ١٩٧٢ وبقيت هناك شهرين كاملين، أتنقل بين شمالها وجنوبها، وقد احتضنني الشعب الموريتانى ومهد لى اللقاء مع بعض الصحراويين الموجودين فى موريتانيا.

وكان التيار القومى نشطاً فى موريتانيا، وكان البعثيون يقودونه، فاستطعت أن أفصل القوميين «الناصريين» عن حزب البعث، وان اتصل بسكان الصحراء ادعوهم للثورة، وقمت بعدة محاضرات فى موريتانيا بالمركز الثقافى الليبى تدعو للوحدة العربية ومناصرة التحرير للساقية الحمراء ووادى الذهب، وللحقيقة أن الحكومة الموريتانية لم تعترضنى مع أننى هاجمت اتباع فرنسا وعملاءها فى المنطقة ورجعت إلى ليبيا لأقدم تقريراً للقيادة ثم عدت فى أكتوبر ١٩٧٢ إلى موريتانيا وبقيت شهرين آخرين، التقيت فيها ببعض الشباب الدارسين فى الجامعات المغربية وتجاوبوا معى ودلونى على شاب يدعى الولى مصطفى السيد مهتم بهذا الموضوع.

طلبت من السفارة الليبية ان تمنح للولى وثيقة سفر ليبية وتذكرة سفر، ويلحق بى إلى طرابلس.

وفى أوائل يناير ١٩٧٣ وصل الولى إلى طرابلس وتم الاتفاق معه على اشعال الثورة وأن تقوم ليبيا بدعمها بالمال والسلاح.

ووصلت أول شحنة من السلاح عن طريق موريتانيا دون علم الحكومة الموريتانية، وكانت داخل صناديق الكتب المرسلة للمركز الثقافى الليبى.

وفى يوم ١٠ مايو ١٩٧٣ أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب

أول بيان لها وفى ٢٠ مايو من نفس الشهر قامت بأول عملية ضد أحد مراكز شرطة الإسبان.

وكان المغرب عاقد اتفاقية أمنية مع الإسبان وكذلك الجزائر، وموريتانيا، وكنا نقوم بتهريب الدعم اللوجستى لثوار الساقية الحمراء ووادى الذهب دون علم الجزائريين ولا المغاربة ولا الموريتانيين.

وقد كان لى شرف الاشراف على اشعال ثورة الساقية الحمراء ووادى الذهب ضد الإسبان وكنت أتردد على موريتانيا التى عقدنا معها عدة اتفاقيات اقتصادية وثقافية، واستقبلنا مئات الأسر الموريتانية فى ليبيا وآلاف الرجال للعمل فى ليبيا، ومئات الطلاب للدراسة فى المدارس الليبية والجامعات، وكنا نستقبلهم دون أن نكون لهم وثائق سفر ثبوتيه، ولتلافى هذا الخلل اعتمدنا وثيقة سفر يسمونها «بناء» لأنها فى أول ما كتب فيها «بناء على الاتفاقية الليبية الموريتانية» وكان المصرف الليبى بتوجيهات الحكومة الليبية يصرف القروض للموريتانيين دون أن يكون لهم مقابل، الأمر الذى فقد فيه المصرف ١٢٠ مليون دولار أخذها المواطنون ولم يرجعوها وغيروا عناوينهم وبعضهم ابلغ اقرباؤه أنه توفى وهو لم يتوفى.

وتسامح الليبيون مع ديونهم التى لم يحرصوا على ارجاعها، وقامت ليبيا بالصرف على الانارة لمدينة شنقيط

الهجوم على نواقشوط

تمكنت ليبيا من دعم ثورة الصحراء، وضغطت على إسبانيا للخروج من الصحراء حيث ذهب عبدالسلام جلود إلى إسبانيا والتقى مع فرانكو وفى حفلة العشاء طلب عبدالسلام من الرئيس الإسبانى الخروج من الصحراء.

وجعلت طرابلس برنامجاً إذاعياً موجهاً لثورة الصحراء باسم «الساقية والوادى على طريق التحرير» كما فتحت مكتب لجبهة تحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب بطرابلس

قافلة تموينية تحمل التموين والأدوية والخيام والمستلزمات إلى الشعب الصحراوى الذى بدأ يخرج من الصحراء ويتكدس فى مخيمات بمنطقة تندوف الجزائرية. وقد قمت شخصيا بقيادة هذه القافلة والتي كان قوامها عشرين شاحنة بالجرار واستمرت هذه القافله تحمل التموين للشعب الصحراوى من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٨١.

وقام الملك الحسن الثانى بتحريك مسيرة أسماها المسيرة الخضراء باتجاه الصحراء، فى اكتوبر ١٩٧٥ وخطب فى الجماهير قائلاً لهم: إذا صادفكم الإسبان فقاسموهم غذاءكم وأحسنوا إليهم، وإذا صادفكم غيرهم فإن جيشكم البطل يحميكم.

وكان الاتفاق يجرى بين موريتانيا والمغرب وإسبانيا لخروج إسبانيا وتقسيم الصحراء بين المغرب وموريتانيا.

وفى أكتوبر ١٩٧٥ تم ذلك ودخلت القوات المغربية لمنطقة الساقية الحمراء، ودخلت القوات الموريتانية إلى وادى الذهب، وكلاهما هاجم الصحراويين ونشبت معارك طاحنة سقط فيها عشرات الصحراويين.

وكان قبل هذا التقى معمر القذافى مع الولى الرقيبى عندما قررت إسبانيا الانسحاب من الصحراء وطلب منه أن يقرر الصحراويون الانضمام للمغرب أو موريتانيا، أو يقرروا الاستقلال لوحدهم حتى ان القذافى اقترح على الولى انه فى حالة موافقتهم على الانضمام للمغرب يذهب معمر مع الولى فى طائرة خاصة إلى اللقاء بالحسن الثانى، إلا أن الولى يرى أولاً أن يتحدوا مع موريتانيا وأرسلوا وفداً لمقابلة مختار ولد داداه للنقاش معه فى هذا الموضوع، وأبلغهم أنه سيدرس الموضوع ويبلغهم، ولكنه اتفق مع المغرب على التقسيم وخوض الحرب ضد الصحراويين، وهنا قرر الولى الرقيبى مهاجمة قصر مختار ولد داداه فى نواقشوط، وجهز حملة لذلك، ولكنها فشلت واستشهد فيها الولى الرقيبى من الطيران الذى تدخل فى المعركة.[1]

(١) يمكن الرجوع لكتاب (الاسراب الجانحة) للمؤلف. وبه قصة ثورة الساقية الحمراء ووادي الذهب.

جزر الخالدات «جزر الكنارى»

هذه الجزر تبعد على ساحل الصحراء الغربية ١٠٠ مائة كيلو متر، وكانت جزء منها، وتبعد على مدريد عاصمة إسبانيا ١٥٠٠ ألف وخمسمائة كيلو متر.

احتلها الإسبان بعد سقوط الاندلس وسكانها من أصول عربية، أخبرونى أنهم قادمون من مصر.

تشكلت فيها جبهة معارضة بقيادة شخص يدعى «كوبيو»، وفتحت له الجزائر حصة فى إذاعتها، يديرها ويطالب بتحرير بلاده من الاستعمار الإسبانى.

التقيت به فى الجزائر وطلبت منه تشكيل وفد من حزبه ويزور طرابلس حيث التقى بالعقيد القذافى.

قدمتهم للعقيد وتحدث معهم، وصرح كوبيو بأن بلاده هى جزء من الساقية الحمراء ووادى الذهب وانه على استعداد بعد التحرير أن يشكل كونفيدرالية مع الساقية الحمراء ووادى الذهب، وتم وعدهم بالدعم والمساعدة على التحرير عن طريق الصحراويين.

وقد أبلغت الولى الرقيبى بذلك، ووافق على التنسيق إلا أن كوبيو هوجم وتم طعنه فى الجزائر، وانقطعت أخباره.

انقلاب فى موريتانيا

أنهكت الحرب الموريتانيين، وأضرت باقتصادهم وهدمت مدنهم، ولهذا قرر مجموعة من الضباط القيام بانقلاب فى أغسطس ١٩٧٩، وجاء وفد من الانقلابيين إلى ليبيا يطلبون الدعم والمساعدة، وتم تكليفى بأن أكون مندوب القيادة الليبية عند القيادة الموريتانية، ودعم موريتانيا. وذهبت على رأس وفد ضم الكثير من

المتخصصين ووزير الزراعة محمد التبو.

وعقدنا عشرة اتفاقيات لدعم موريتانيا فى الزراعة والصناعة والمعادن والصيد البحرى وتشكلت شركات مشتركة للعمل.

وبقيت فى موريتانيا أدفع العمل وأعمل من أجل إخراج موريتانيا من الحرب فى الصحراء وتنقلت بين مخيمات الصحراويين فى تندوف وبين نواكشوط.

وتمكنت من اطلاق سراح ٢٥٠ موريتانياً فى سجون الصحراويين، ولقاء وفود الصحراء مع وفود موريتانيا للنقاش من أجل خروج موريتانيا من الحرب، وكان كل فريق يخبرنى أن الفريق الثانى لا يرغب فى اللقاء بطرابلس.

ولما أبلغت العقيد القذافى -رحمه الله- قال لى «المهم أن يلتقيا وينهيا الحرب فى أى مكان يختارونه».

وتمكنت من اقناع العقيد مصطفى ولد السالك، رئيس الانقلاب أو كما يسمونها «لجنة الانقاذ» لزيارة ليبيا واللقاء مع العقيد القذافى.

وهكذا خرجت موريتانيا من الحرب، ومن الصحراء، وخيرنى الموريتانيون أن يسلموا الصحراء التى هى من نصيبهم إلى هيئة الأمم حتى لا يزحف عليها المغرب، إلا أن الصحراويين رفضوا ذلك، وقال البشير أخ الولى الرقيبى: لتخرج موريتانيا وتترك الصحراء، ونحن سندافع عن القسم الذى ستنسحب منه.

وانسحبت موريتانيا وزحف المغرب والتهم القسم الذى كانت تحكمه موريتانيا «وادى الذهب» ولم يستطع الصحراويون الدفاع عن القسم، خاصة وقد أنهكهم التدخل الفرنسى بطيرانه عندما هاجمهم، وحطم مجموعة من آلياتهم ومقاتليهم.

وقد عملت ليبيا على مهاجمة القاعدة الفرنسية فى «سان لويس» وطلبت من الصحراويين ذلك ولكنهم رفضوا بحجة أنهم ليسوا على قدر فرنسا.

وطلبت ليبيا منهم تبنى العملية التى تقوم بها ليبيا من أجلهم وباسمهم، إلا أن الصحراويين رفضوا تبنى العملية فتراجعت ليبيا عن ذلك، وسحبت المجموعة التى كانت قريبة من القاعدة والتى تجهز نفسها للهجوم عليها.

وفى هذه الفترة استقبلت ليبيا ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف طالب صحراوى للدراسة بليبيا كما صارت تستقبل مجموعات من الرجال والنساء من أجل العلاج، مع استمرار قافلة من ٢٠ شاحنة بالجرار تنقل التموين والخيام وكل ما يحتاجه الناس إليهم فى مخيماتهم.

كما استقبلت مجموعة من النساء للتدريب على التمريض والخياطة، وقد قامت السيدة امباركة عصمان مديرة معهد الزاوية للمعلمات باستقبالهن وتدريبهن واقامتهن والإشراف عليهن، وتحملت ليبيا كل الدعم للصحراويين.

أما الجزائر فإنها بعد اتفاق موريتانيا والمغرب دون أن يكون للجزائر أى دور، قطعت علاقاتها مع موريتانيا وهاجمت الرئيس مختار ولد داداه وسحبت منه الطائرة التى استدانها من الجزائر فيما سبق، وأعادت العلاقات مع الانقلابيين الجدد الذين قاموا بانقلاب على مصطفى ولد السالك، تم انقلاب آخر على ولد بوسيف الذى سقطت طائرته فى المحيط وهو ذاهب لحضور مؤتمر فى السنغال وتولى من بعده خونا ولد هيداله.

ولقد شهدت العلاقات الليبية الموريتانية هدوءاً وانسجاماً مع ولد هيداله الذى زار ليبيا والتقى بالعقيد القذافى.

إلا أن انقلاباً يقوده رئيس الأركان معاويه ولد سيدى الطايع أطاح بولد هيداله.

وكانت ليبيا القذافى حريصة على عدم اراقة الدماء فى موريتانيا، وتدخلت لحماية «مختار ولد داداه» وكذلك «خونا ولد هيداله» الذى ربطتنى به علاقة صداقة، وكان يراسلنى من معتقله، وكنت أسلم تلك الرسائل للعقيد القذافى الذى طلب منى الوقوف معه ودعمه، وقد بذلت جهداً فى ذلك.

اضطرابات الزنوج

أسس الزنوج حزباً باسم «افلام» تدعمه إسرائيل، وفرنسا، والسنغال، واتصلت بالسفير الموريتانى بطرابلس «ولدالتيس» أطلب منه الدفع بالشباب العربى للتدريب حتى يدافعوا عن أنفسهم، وعن وطنهم من هذا الخطر القادم، وقلت له يمكنكم أن تدفعوا بموظفى السفارة للتدريب حتى لا تعتبروا أن هذا العمل موجه ضدكم، إلا أنه لم يوافق، وقال إنه سيستشير ولما اننى أقوم بهذا العمل بدون رأى الدولة الليبية، تركته وقد انتقل من طرابلس وجاء بعده السفير «محجوب ولد بيه» الذى أعرفه فى بداية السبعينات فى حزب الكادحين وكان ضمن الوفد الموريتانى للقاء مع الصحراويين وطرحت عليه الموضوع، وألقى علىّ محاضرة فى القانون الدولى، وفى خبرته فى ما يجب فعله فى الأمم المتحدة، وانه على دراية بذلك. وطلب منى أن تقدم الخارجية الليبية مذكرة بهذا، وهو يحملها إلى حكومته لترد عليها.

ولما اننى -كما ذكرت- لم أعلم حكومتى بذلك وعدته بأن أفعل، ولم أعد إليه.

وأدخلت مجموعة من الشباب الموريتانى فى معسكرات التدريب وأرسلتهم إلى موريتانيا ولم يكونوا كثيرين، وأرسلت من المعسكر ٤٠٠ أربعمائة من شباب العرب والتوارق الازوادين الذين اتولى تدريبهم إلى موريتانيا، وقد ساهموا فى الدفاع عن موريتانيا عندما تعرضت للخطر من حزب «الافلام» والذى هو من الزنوج.

وبالرغم من اننى لست عنصرياً إلا أننى (وما انا إلا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية أرشد) فإن هجوم الزنوج أو غير الزنوج على شعب آمن فى وطنه سواء أكان فى موريتانيا أو فى غيرها أمر لا يقره عاقل ولا يرضى به حر.

وهكذا تم كبح الحركة العنصرية، وقد ساهم شباب ازواد فى الدفاع عن موريتانيا دون علم حكومتها.

ولد الطايع. وإسرائيل

استطاعت قطر أن تلعب دوراً ككل أدوارها فى بلاد العرب، وجعلت موريتانيا تعترف بإسرائيل وتنشىء لها سفارة بانواقشوط.

وهنا قطعت ليبيا علاقاتها مع موريتانيا طيلة عهد معاويه. إلا أن الشعب الموريتانى الحر لم يرض بتربع الإسرائيليين فى بلاده، وكذلك الجيش الموريتانى الذى قام بانقلاب ضد معاويه، يقوده (على فال وابن عمه محمد عبدالعزيز)، وكلفنى العقيد القذافى بالاتصال بهما وإعلان دعمنا لهذه الحركة.

اتصلت فى اليوم الأول للانقلاب، وكلمت محمد عبدالعزيز الذى أعطى الهاتف للرئيس على ولد فال الذى لم يعلن رئاسته وقتها وأعلنت له دعم ليبيا لهم.

واتصلت بهم فى اليوم الثانى احذرهم من تحرك قوات موريتانيه من الشرق، وسألتهم هل هى معهم؟ أجابنى على فال نعم إنها معنا.

وفى اليوم الثالث ربطت بين قائد الانقلاب والعقيد القذافى وتكلما معاً فى الهاتف، ولم أعرف ما دار بينهما إلا أنه ولا شك الإعلان على دعم هذه الحركة وموقف ليبيا الداعم لها، وتمت إعادة العلاقات مع موريتانيا وكان العقيد القذافى يلح علىّ أن تقطع موريتانيا علاقاتها مع إسرائيل، وقامت على الفور بتجميد العلاقات وكان القوميون الموريتانيون لا يكفون عن إقامة المظاهرات ضد إسرائيل وضد تواجدها فى موريتانيا.

انقلاب ضد على ولد فال

قام محمد عبدالعزيز ابن عم الرئيس بالانقلاب عليه، وأعلن أنه سيجرى انتخابات فى موريتانيا، وقام العقيد القذافى بزيارة إلى موريتانيا بعد أن طلب تهديم السفارة الإسرائيلية وقد تم ذلك، وفى اجتماع لرؤساء الأحزاب الموريتانية طلب

منهم الوقوف مع محمد عبدالعزيز فانسحب بعضهم إذا لم أقل جميعهم رافضين هذا الاقتراح ووقفت ليبيا مع محمد عبدالعزيز تدعمه إلى أن وصل إلى الحكم.

موريتانيا وأحداث ٢٠١١ فى ليبيا

لم نكن نتوقع من موريتانيا أو أى دولة فى أفريقيا أن تقف معنا ضد الناتو، وكنا نقدر للدول التى وقفت تتفرج عندما وقفت مجموعة من الدول العربية مع الناتو، وتحمست لضرب ليبيا كما تحمست قبلها لضرب العراق، بل إن بعضها ساهم فى قصف المنشآت الليبية أمام قرار الحظر الجوى الليبى وإن نسى الليبيون فإنهم لن ينسوا موقف دول مجلس التعاون الخليجى التى قررت فى اجتماعها الدعوة للناتو تحطيم ليبيا وتمزيق شعبها، وقامت برشوة أمين الجامعة العربية عمرو موسى ليصدر قراراً لمجلس الأمن للدعوة لمهاجمة ليبيا وتحطيم نظامها.

وقام بدعم الخليجيين بإبعاد ليبيا عن الجامعة وإخراج مندوبها من الجلسة ومنحت العضوية للمعارضين الذين يدعمهم الناتو وجهزتهم المخابرات الغربية وقفلت التواصل بين الإذاعات الليبية والقمر الصناعى العربى الذى دفعت ليبيا قسطها فى تأسيسه وفى هذا الخضم كان الشعب الموريتانى كالعهد به عروبياً، إسلامياً، غيوراً على أمته، حريصاً على حرية شعبه، فقام بمظاهرات تشجب الهجوم الغربى على ليبيا، ورفض شباب موريتانيا التجنيد من قبل الإمارات وقطر للقتال فى ليبيا مع الناتو، رغم الإغراءات المالية، وأرسل مجموعات منه برقيات تعرض انخراطها فى الدفاع عن ليبيا.

وأرسل الرئيس السابق محمد ولد هيداله ابنه سيدى أحمد الضابط فى الجيش الموريتانى يعرض انخراطه فى الدفاع عن ليبيا ضد الناتو، ولما أبلغت العقيد القذافى بذلك شكره وطلب منه ابلاغ التحية والشكر لوالده وقال ما دمت ضابطاً فى الجيش

عليك بقيادة كتيبة من الجيش.

وكانت الأحداث متسارعة لم يتمكن من ذلك ولم يتمكن من الرجوع إلى موريتانيا والعودة.

إلا أنه جاءنى فى الجزائر واتفقت معه على استقبال عبدالله السنوسى فى انواقشوط، وفعلاً قام مع والده باستقباله ووقفوا معه واستقبلوا أسرته فى بيتهم، حتى اننى تشجعت للانتقال إلى موريتانيا، وحجزت تذاكر السفر على الطائرة الجزائرية التى كان موعدها يوم الأربعاء: ومعى الأسرة.

وعند الصباح وقد حزمت امتعتى، وفى البيت شاهدت موريتانيا تسلم عبدالله السنوسى لمجموعة فبراير وقد أحضروا طائرة لنقله إلى طرابلس، وقد كان محمد عبدالعزيز الرجل الذى دعمته ليبيا ووقفت معه هو الذى استلم مبلغاً مالياً قيل إنه مليار دولار واستدعى عبدالله السنوسى كما قيل لمقابلته، وهو يريد تسليمه للقادمين وفعلاً تم ذلك.

وتراجعت عن السفر إلى موريتانيا واتصلت بسيدى أحمد الذى أخبرنى بأن الرئيس محمد عبدالعزيز اتفق مع حكومة ليبيا لتسليم عبدالله السنوسى نظير مبلغ من المال، وهكذا ظهر معدن هذا الرجل، وقام بموقف سيىء، سيحفظه له التاريخ إذ قام بتسليم من لجأ إليه.